يابسات بمعنى وسبعا اخر انتهى وانما لم يجز عطف اخر
على التمييز وهو سنبلات فيكون اخر مجرورا لانه منصوب لانه
من حيث العطف لم يجز عطف اخر على التمييز وهو سنبلات
عليه يكون من حمله مميز سبع ومن جمعه لونه اخر يكون
مبانيا لسبع فتدافعا ولو كان تركيب الاية الكريمة سبع
سنبلات خضر ويابسات لصح العطف ويكون من توزيع
السنبلات الى هذين الوصفين اعني الاخضرار والبيس
وقد اوضح الزمخشري هذا حيث قال فان قلت هل تجوز عطف
قوله واخر يابسات على سنبلات خضر فيكون مجرورا المحل
قلت يؤدي الى تدافع وهو ان عطفها على سنبلات خضر
يقتضي ان يكون داخلا في حكمها فيكون معها مميزا للسبع
المذكور ولعطفه الاخر يقتضي ان يكون غير السبع بيانه انك
تقول عندي سبعة رجال قيام وقعود بالجر فيصح لانك
ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود على
ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو قلت عندي سبعة رجال
قيام واخرين قعود تدافع فقسد **قوله تعالى** للرويا
فيه اربعة اوجه احدها ان اللام فيه مزيدة فلا تعلق لها
بشيء وزيدت لتقدم المعمول مقوية للعامل كما زيدت فيه
اذا كان العامل فرعا لقوله تعالى فعال لما يريد ولا
تراد فيما عدا ذينك الاضرورة **كقوله**

فلما ان تواقفنا قليلا انخنا للكلاكل فارتمينا

يريد انخنا الكلاكل فزيدت مع فقد ان الشرطين هكذا
عبارة بعضهم تقول الا في ضرورة وبعضهم يقول

الاكثر الاتراد ويجوز من قوله تعالى ردف لكم فان الاصل
ردف كم فزيدت فيه اللام ولا تقلد ولا فرعيته ومن اطلق
ذلك جعل الاية من باب التضمين وسيأتي في مكانه وقد
تقدم لك من هذا طرف جيد في تضاعيف هذا التصنيف
الثاني ان يضمن تعبرون معنى ما يتعدى باللام تقديره
ان كنتم تبتدئون لعبارة الرويا الثالث ان يكون للرويا
هو خبر كنتم كما تقول كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلا
به ممكنا منه وعلى هذا فيكون في تعبرون وجهان
احدهما انه خبر ثان لكنتم والثاني انه حال من الضمير
المرتفع بالجار لوقوعه خبرا الرابع ان تتعلق اللام
بمحذوف على انها للبيان كقوله تعالى وكانوا فيه من
الزاهدين تقديره اعني فيه وكذلك هذا تقديره اعني
للرويا وعلى هذا فيكون مفعول تعبرون محذوفا تقديره
تعبرونها وقرا ابو جعفر الرويا وبابها الرياء بالادغام
وذلك انه قلب الهمزة واوا السكونها بعد ضمة فاجتمعت
واو واو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وهذه القراءة عندهم ضعيفة لان
البدل غير لازم فكانه لم يوجد ونظرا الى الهمزة
وعبرت الرويا بالتخفيف قال الزمخشري هو الذي اعتمده
الايات ورأيتهم ينكرون عبرت بالتشديد والتعبير
والمعبر قال وقد عبرت على بيت انشده المبرد في
كتاب الكامل للاعراب

رأيت رويا ثم عبرتها وكنت للاحلام عبارا

Copyright King Saud University